غطاء تابوت حجري غير منشور بالمتحف المصري بالقاهرة *

د./ رفعت صبحي عجلان

١. مقدمة:

١.١ التوابيت في مصر القديمة:

تقع معظم المقابر على الجانب الغربي من النيل، حيث المقر الأبدي للموتى. وكان التابوت بالنسبة للمتوفى كرحم الأم الدنيوية، وكانت تُنقش عليه الأم السماوية "نوت" لتحميه[١]. كما كان يُعبّر عن مبنىً سكني، أو قارب يتجه به الموتى شمالًا[٢]. وكانت الجوانب الأربعة للتابوت يحميها أبناء "حور" الأربعة، والتي كانت تُنقش في زواياه الأربع[٣]. وأيضاً كان المتوفى محمياً بذكر أو تصوير "إيسة" و"نبت-حت" عند موضع قدم ورأس المتوفى بالتابوت[٤]. وكان يُنقش باب وهمي على أحد جوانب التابوت، والذي يخرج ويدخل منه المتوفى للاستفادة من وجبات القرابين المقدمة له[٥]. كما كان يُنقش زوج من العيون ليتطلع بهما المتوفى شرقا إلى رب الشمس "رع" في شروقه للنظر في رحلته اليومية أو للمشاركة فيها[٦].

٢.١ التابوت في الدولتين القديمة والوسطى:

كان يوجد نوعان من التوابيت في الدولة القديمة، ظهر النوع الأول منذ الاسرتين الثانية والثالثة، وكان يُزخرف في كل جوانبه بواجهة باب القصر. وعادةً ما كان غطاء التابوت مقوساً[٧]. أما النوع الثاني فقد ظهر في الأسرة السادسة، وكان الجانب الشرقي للتابوت هو الجانب الرئيسي، حيث زُخرف من الخارج -عند رأس المتوفى- بزوج من العيون[٨]. وفي عصر الانتقال الأول ظهرت نصوص التوابيت، وقد بدأ ظهورها على غطاء التابوت من الداخل، بالإضافة إلى أرضيته[٩]. واستمر ظهورها خلال الدولة الوسطى، ففي توابيت الأسرة الحادية عشر أُضيفت مجموعة منها على الجدران الجانبية للتابوت، بالإضافة إلى ما وُجد على الغطاء والقاع[١٠]. كما ظهر نوع من التوابيت في الدولة الوسطى بجنوب البلاد، خاصة في أسيوط وجنوبها حتى طيبة، وتميّز هذا النوع بظهور الهيئة الآدمية للتابوت وغطائه، بدلاً من الشكل المستطيل[١١].

---

* تم إلقاء ملخص هذ البحث، وتم تحكيم وقبول ملخصه بالمؤتمر الدولي السادس لكلية الأثار جامعة القاهرة بعنوان "الأثار والتراث: الأصالة والمخاطر والتحديات" خلال الفترة من ٢- ٤ ديسمبر ٢٠١٨

[1] Schott, S., "*Nut spricht als Mutter und Sarg*", **RdE** 17,(1965), pp. 81-87

[2] Barguet, P., *Les textes spécifiques des différents panneaux des sarcophages du Moyen Empire*, **RdE** 23, (1971), pp. 21-22; Lapp, G., "*Sarg AR und MR*", **LÄ** V, (1984) pp. 430,432.

[3] Assmann, J., "*Neith spricht als Mutter und Sarg*", **MDAIK** 28, (1972), p. 128 (115- 139).

[4] Barguet, P., *Les textes spécifiques des différents panneaux des sarcophages du Moyen Empire*, p. 20

[5] **CT**, Spell 241; Barguet, P., "*Les textes spécifiques des différents panneaux des sarcophages du Moyen Empire*", p. 18.

[6] Lapp, G., "*Sarg AR und MR*", **LÄ** V, p. 430; **CT**, Spell 788; Barguet, P., *Les textes spécifiques des différents panneaux des sarcophages du Moyen Empire*, p. 20.

[7] Lauer, J. Ph., *Saqqara*, London 1976, p. 139; Lapp, G., "*Sarg AR und MR*", **LÄ** V, pp. 430-431

[8] Junker, H., *Gîza*, VIII, Vienna, 1947, p. 98.

[9] Lapp, G., "*Sarg AR und MR*", **LÄ** V, p. 431,433.

[10] Arnold, D., *Der Tempel des Königs Mentuhotep von Deir el-Bahari I*, **AV** 8, (1974), p. 64.

[11] Junker, H., *Giza* IV, p. 43 ff., XI, p. 114; Lapp, G., "*Sarg AR und MR*", **LÄ** V, p. 432.

وسادت هذه الهيئة الآدمية، ثم ظهر لها ريش كعنصر زخرفي، خاصة بالتوابيت الملكية في نهاية الدولة الوسطى، وعُرفت باسم "التوابيت الريشية"[١٢].

٢.١ التابوت في الدولة الحديثة:

في بداية الدولة الحديثة استمر ظهور التابوت الريشي في طيبة[١٣]. أما التوابيت الآدمية فظهرت لأغطيتها الأذرع والأيدي المتقاطعة على الصدر لأول مرة، وصار شكلها يشبه هيئة المومياء[١٤]. كما ظهرت أشكال غير نمطية للتوابيت مثل التابوت الريشي بأذرع متقاطعة[١٥] أو التابوت الآدمي الذي يحمل زخارف ريشية[١٦].

وفي بداية الدولة الحديثة تم تطوير زخارف غطاء التابوت ذو الهيئة الآدمية، حيث استُبدل الشعر المستعار بغطاء الرأس المعروف باسم "نمس"، ثم عاد الشعر المستعار للظهور مرة أخرى بعد عصر العمارنة. وظهرت على الصدر قلادة *wsḫ* المطلية بطلاء ذهبي، والتي تنتهي عند الكتفين بقوسين، يعلو كل منهما رأس صقر. وتحت القلادة نجد المعبودة الحامية للتابوت، إما في هيئة نسر والتي تمثل المعبودة "نخبت"، أو في هيئة امرأة واقفة، في بداية الدولة الحديثة، أو امرأة جاثية بعد ذلك، وفي الحالتين كانت هيئة المرأة تمثل المعبودة "نوت"، والتي كانت أكثر انتشاراً بهيئتها المجنحة[١٧].

وتحت المعبودة الحامية للتابوت يوجد سطر رأسي من النصوص، يصل حتى القدمين، وتتقاطع معه في زوايا قائمة ثلاثة أو أربعة أسطر عرضية لتحاكي أربطة المومياء. وفي الغالب تبدأ جميع الأسطر بصيغ دينية، حيث يبدأ السطر الرأسي بصيغة *ḥtp-dj-nswt*، أما الأسطر العرضية فتبدأ بصيغة *im3ḫw ḫr* مضاف إليها اسم المعبود الحامي، حيث كان أبناء "حور" و"إنبو" و"تحوت" هم أكثر المعبودات شيوعًا، ونادراً ما ذُكرت معبودات تاسوع هليوبوليس. وبعد عصر العمارنة ظهرت بعض الأشكال الغير متناسقة على أغطية بعض التوابيت ذات الهيئة الآدمية، ومن ذلك ظهور القلادة فوق الذراعين المتقاطعين[١٨].

وخلال النصف الأول للأسرة التاسعة عشر، حدث تطور للذراعين المتقاطعين فوق قلادة *wsḫ* في أغطية توابيت الرجال ذات الهيئة الآدمية، حيث ظهرت اليدين تمسكان بعض التمائم ورموز الحماية. وفي أغطية توابيت النساء كانت إحدى اليدين مفتوحة، والأخرى تمسك بزهرة فوق الصدر. واليدان مزينتان بالخواتم والأساور[١٩]. وفي أواخر الأسرة التاسعة عشر وخلال الأسرة العشرين، استمر ظهور القدمين للهيئة الآدمية لغطاء التابوت، وظهرت أشكال ومناظر لبعض المعبودات على المحور المركزي للغطاء، وعلى جانبيه ظهرت مناظر لتقدمة القرابين، ومناظر

---

[12] Winlock, H. E., "*Tombs of the Kings of the XVII th Dynasty at Thebes*" , **JEA** 10, (1924), pp. 217-277, fig. 14.
[13] Niwinski, A., "*Sarg NR-SpZt*", **LÄ** V, (1984) p. 434.
[14] Niwinski, A., "*Sarg NR-SpZt*", **LÄ** V, p. 436, 461.
[15] Hayes, W., *The Scepter of Egypt II*, New York 1990, p. 221.
[16] Niwinski, A., "*Sarg NR-SpZt*", **LÄ** V, p. 436, 461-462.
[17] Bruyére, B., *Rapport sur les Fouilles de Deir el- Médineh* (1934 – 1935), **FIFAO** XV. 2, (1938), p.26. 174, fig. 10 ; Niwinski, A., "*Sarg NR-SpZt*", **LÄ** V, p. 436.
[18] Budge, E., *Guide to the First, Second and Third Egyptian Rooms*, London 1924, p. 58, fig.7, 15 ; Bruyére, B., *Rapport sur les Fouilles de Deir el- Médineh*, **FIFAO** VI. 2, (1929) fig. 4
[19] Brunton, G., "*The Inner Sarcophagus of Prince Ramessu from Medinet Habu*", **ASAE** 43, (1943), pp. 133-148, fig. 7-10; Daressy, G., et Toda, E., "*La découverte et l'inventaire du tombeau de Sen-nezem*", **ASAE** 20, (1920), pp. 151-156; Desroches-Noblecourt, Ch., *Ramsés le Grand*, Paris 1976, pp. 165-171, fig. 35-37; Bierbrier, M., *The Late New Kingdom in Egypt*, Liverpool, 1975, pp. 30-31; Bruyére, B., "*La tombe No. 1 de Sen-nedjem à Deir el Médineh*", **MIFAO** 88, (1959), p. 73.

عبادة شارك فيها المتوفى[٢٠]. وفي نهاية الأسرة العشرين ظهرت أغطية التوابيت الأدمية للرجال بشعر مستعار به خطوط بسيطة، وللنساء بشعر مستعار به تجاعيد صغيرة وضفيرتين، وفوق الرأس باقة من زهور اللوتس، وظهرت الأقراط والقلائد بها زهور صغيرة[٢١].

ويبدو أن العديد من توابيت الأسرة الحادية والعشرين كان مُعادًا استخدامها، ومنها تابوت "تاوحرت" بمتحف كوبنهاجن، والذي صُنع غطاؤه من غطاء تابوت قديم، وتم تغطية زخارفه القديمة، ونُحت له قدمان. وأيضًا غطاء التابوت الخشبي لـ "موت حتب" بالمتحف البريطاني، حيث تم تغطية زخارفه الأصلية من الاسرة التاسعة عشر، وتُركت القدمان مكشوفتان دون تغطية، لذلك فإن إعادة الاستخدام قد حدثت على الأرجح في نهاية الأسرة العشرين. وقد استمر عنصر القدمان المكشوفتان حتى بدايات الأسرة الحادية والعشرين[٢٢].

٣.١ التابوت في بداية عصر الانتقال الثالث:

خلال الأسرة الحادية والعشرين وأوائل الأسرة الثانية والعشرين تم التخلي عن المقابر المزخرفة، واقتصرت الزخارف على التوابيت. والتي لم تُزخرف بنصوص طويلة، واقتصرت على عدد قليل من الصيغ الأكثر أهمية للمتوفى مثل: *ḥtp-di-nswt*، أو *im3ḫw*، أو *ḏd-mdw*. وتم إثراء زخارف التوابيت بالعديد من المناظر الجديدة، وذلك بسبب طبيعة الحكم الديني في هذه الفترة[٢٣]. والتحليل الدقيق لنقوش أغطية التوابيت الآدمية يرصد التطور المتزايد للزخارف خلال الأسرة الحادية والعشرين[٢٤]، ففي بدايتها تشابه شكل الشعر المستعار مع شكله في عصر الرعامسة، وأيضاً الذراعان متقاطعان ومنحوتان فوق قلادة *wsḫ*، وفي منتصفها اختفى الذراعان تمامًا تحت قلادة *wsḫ*، وبقيت اليدان ظاهرتان فوق القلادة[٢٥].

ومن المناظر الجديدة التي زُينت بها توابيت الأسرة الحادية والعشرين، منظر مرتبط بعملية الخلق لجب ونوت، ومنظر لأوزير فوق منصة ذات سلم مزدوج، ومنظر إحياء المومياء بالأشعة الشمسية، ومنظر انتصار "رع" على أبوفيس، ومنظر لحتحور في هيئة البقرة الخارجة من جبل الغرب، ومنظر للمعبودة الشجرة، بالإضافة إلى مناظر أخرى، ومناظر كانت موجودة من قبل، مثل مناظر أبناء حور، ومناظر تقدمة القرابين، ومناظر العبادة[٢٦].

وفي أواخر الأسرة الحادية والعشرين، زادت مساحة قلائد *wsḫ* على غطاء التابوت عن ذي قبل، في حين ظهرت المناظر الأخرى على نطاق أصغر، واختفت مناظر عملية "التحنيط" من الظهور على غطاء التابوت، والتي كانت قد ظهرت في بداية الأسرة العشرين. وظهرت مناظر من كتب العالم الأخر، مثل كتاب *imy-dw3t* . كما ظهرت مناظر لبعض المعبودات يفصل بينها أعمدة عرضية من النصوص تبدأ بصيغة *ḏd-mdw-in*[٢٧].

---

[20] Niwinski, A., "*Sarg NR-SpZt*", **LÄ** V, p. 440.
[21] Bruyére, B., *Rapport sur les Fouilles de Deir el- Médineh*, **FIFAO** III. 3, (1926), p. 176, fig. 117, **FIFAO** VI. 2, p. 99, fig. 57; Niwinski, A., "*Sarg NR-SpZt*", **LÄ** V, p. 439.
[22] Niwinski, A., "*Sarg NR-SpZt*", **LÄ** V, p. 463.
[23] Ransom-Williams, C., "*The Egyptian Collection in the Museum of Art at Cleveland*", Ohio, **JEA** V, (1918), pp. 166-178.
[24] Niwinski, A., *Studies on the Decoration of the Coffins of the Priests of Amun from Thebes (21. Dyn.)*, Diss. Warschau 1979, pp. 16-23.
[25] Niwinski, A., "*Sarg NR-SpZt*", **LÄ** V, pp. 445-446, fig. 6-7.
[26] Niwinski, A., "*Sarg NR-SpZt*", **LÄ** V, p. 443, 463.
[27] Daressy, G., *Les cercueils des prêtres d'Ammon* (deuxième trouvaille de Deir el-Bahari), **ASAE** VII, (1908), p. 35; Ransom-Williams, C., "*The Egyptian Collection in the Museum of Art at Cleveland*", **JEA** V, fig. 31.

٢. الدراسة الوصفية لغطاء التابوت:

١.٢ البيانات الأساسية:

نوع الأثر: غطاء تابوت حجري غير منشور لإحدى السيدات.

المادة: جرانيت وردى.

المقاسات: أقصى طول: ١٩٥سم، أقصى عرض: ٨٥ سم، أقصى ارتفاع ٣٣سم.

المصدر: أبيدوس.

المكان الحالي: المتحف المصرى برقم: SR 9240

العصر: أواخر الدولة الحديثة وبداية عصر الانتقال الثالث.

٢.٢ الوصف:

غطاء تابوت حجري ذو هيئة آدمية لسيدة هي صاحبة التابوت، مكسور إلى جزئين، والنصف العلوي من غطاء التابوت عبارة عن رأس سيدة ووجهها، ومن الملاحظ أن منطقة الرقبة غير مرئية تقريباً، وأيضاً فإن الأنف فقد جزءاً من طرفه نتيجة التهاشير التي أصابت النقوش في عدة مواضع، والمتوفاة لها شعر مستعار طويل، وهي مصورة فى هيئة المومياء، حيث تتقاطع ذراعاها على صدرها، وتمسك بيدها اليمنى صلصلة مقوسة، وبيدها اليسرى قلادة "المنيت"، ومن الملاحظ أن حجم إصبع الإبهام في كلتا اليدين أكبر نسبيا من باقي الأصابع. ومن الملاحظ أيضاً أن قلادة *wsḫ* على الصدر لم يبق منها سوى ما تنتهي به عند الكتفين وهو رأس صقر، أنظر الأشكال أرقام (١) (٢) (٤). وكانت قلادة *wsḫ* على أغطية توابيت الدولة الحديثة ذات الهيئة الأدمية تظهر بحجم كبير على الصدر، وتنتهي عند الكتفين بقوسين، يعلو كل منهما رأس صقر[٢٨].

أما نقوش النصف السفلي من غطاء التابوت فبها ثلاثة مستويات من النقوش، المستوى العلوي منها منقوش أسفل ذراعي صاحبة غطاء التابوت، ويصور المعبودة الحامية للتابوت "نوت" في هيئة آدمية مجنحة وجالسة ترتكز بإحدى ركبتيها على الأرض وترفع الأخرى. وتفرد ذراعيها المجنحين على الجانبين، وتمسك في كل يد برمز الحياة *ꜥnḫ*. وأمام المعبودة "نوت" وخلفها يوجد نقش يصور روح المتوفاة، صاحبة غطاء التابوت، في هيئة طائر برأس آدمية، وله ذراعان مرفوعان لأعلى في وضع تعبد للمعبودة "نوت"، أنظر الأشكال أرقام (٥) (٦).

أما نقوش المستوى الأوسط فهي تُصور المعبود "أوزير"، فى منظرين متماثلين، أحدهما جهة الذراع الأيمن للمتوفاة، والآخر جهة الذراع الأيسر، وأوزير جالس في وضع القرفصاء، وفوق ركبتيه نُقش الصولجان *ḥḳ3* والمذبة *nḫḫ* ، وفوق رأسه تاج *3tf* ، وتجثو صاحبة غطاء التابوت على ركبتيها أمام أوزير، في وضع تعبد. أنظر الأشكال أرقام (٧) (٩). وتُصور نقوش المستوى السفلي المعبود "إنبو" فى منظرين شبه متماثلين، أحدهما جهة الذراع الأيمن للمتوفاة، والأخر جهة اليسار، ويجلس إنبو في وضع القرفصاء، ونُقش في الجهة اليمنى فوق ركبتيه صولجان *ḥḳ3* والمذبة *nḫḫ*، بينما نُقش فوق ركبتيه في الجهة اليسرى عمود *ḏd*، وأمام إنبو نجد صاحبة غطاء التابوت جاثية على ركبتيها، في وضع تعبد. أنظر الأشكال أرقام (٨) (١٠).

[28] Bruyére, B., "*Rapport sur les Fouilles de Deir el- Médineh*", **FIFAO** XV. 2, 26. 174, fig. 10 ; Niwinski, A., "*Sarg NR-SpZt*", **LÄ** V, p., 436.

ومن الملاحظ أن صورة المتوفاة قد ظهرت فى المنظرين جهة اليسار جاثية، وهي ترفع يدها اليسرى لأعلى فى وضع تعبد، وتمسك بيدها اليمنى الصلصلة المقوسة المزينة بثلاث حيات كوبرا ذات حلقات معدنية. بينما فى المنظرين جهة اليمين تظهر صورة المتوفاة جاثية، وترفع يدها اليمنى لأعلى فى وضع تعبد، وتمسك بيدها اليسرى الصلصلة المقوسة الغير مزودة بحيات الكوبرا. كما نلاحظ أن صورة المتوفاة قد ظهرت فى المنظرين جهة اليمين برداءٍ به بعض الاختلاف عن ردائها فى المنظرين جهة اليسار، ونلاحظ أيضاً أن الشعر المستعار في صورتي المتوفاة في الجهة اليمنى أكثر طولاً مما في صورتيها في الجهة اليسرى. وفي نهاية غطاء التابوت نجد قدمي المتوفاة ظاهرتين، وهو تقليد كان متبعاً في عصر الرعامسة وحتى منتصف الأسرة الحادية والعشرين[٢٩]. أنظر الأشكال أرقام (٧ : ١٠).

وأسفل صورة المعبودة "نوت" يوجد سطر رأسي من النصوص الهيروغليفية، ومنقوش في المحور المركزي للنصف السفلي لغطاء التابوت، ويصل حتى القدمين، وتتقاطع معه في زوايا قائمة ثلاثة أسطر عرضية لتحاكي الأربطة أو الأحزمة الجلدية للمومياء الحقيقية[٣٠]، وتفصل هذه الأسطر العرضية بين المستويات الثلاثة لنقوش الجزء السفلي لغطاء التابوت. كما يوجد سطرين أفقيين على الجزء السفلي من غطاء التابوت.

٣.٢ النصوص:

السطر الرأسي الأوسط تحت صورة "نوت":

ḏd mdw in Wsir šmʿyt nbt - pr ḥnmw is

تلاوة[٣١] بواسطة أوزير، المنشدة سيدة المنزل، "غنمو إيس".

السطر الأفقي أسفل الجانب الأيسر من غطاء التابوت (جهة الذراع الأيسر لصاحبة غطاء التابوت)، أنظر الأشكال أرقام (٢) (٣):

ḏd md(w) in Nwt W3ḏt wrt 3ḫt [n] ʿb3 – pwt – wsir m3ʿ(t) – ḫrw ḥrt pw ms n 3st W3ḏt wsir nbt pr ḥrt-mrt m3ʿ(t) – ḫrw di .n n .k ḳn w3ḏ

تلاوة بواسطة "نوت" و"واجت" العظيمة النافعة [لـ] "عبابوت– أوزير" صادقة الصوت، إنها "حورة" ابنة "إيسة" و "واجيت"، أوزير(لقب لـ "حرت–مرت") سيدة المنزل "حرت– مرت" صادقة الصوت، ليُوهب لكِ الاكتمال والانتعاش

[29] Niwinski, A., "*Sarg NR-SpZt*", **LÄ** V, p. 463.
[30] Niwinski, A., "*Sarg NR-SpZt*", **LÄ** V, p. 444.
[31] Assmann J. , *Hymnus*, **LÄ** III, (1980) , p . 105

السطر الأفقي أسفل الجانب الأيمن من غطاء التابوت أنظر شكل رقم (٥):

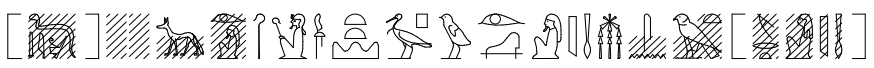

[*ḏd md(w) in*] … *s3b? Wsir ḥḳ3 imntt* (ꜥ)*b3 – pw(t) – wsir m3ꜥ(t) – ḫrw ms n ḥrt* – [*mrt m3ꜥ(t) – ḫrw*] …

[تلاوة بواسطة] … صاحب المقام الرفيع؟، أوزير حاكم الغرب،[لـ] "عبابوت– أوزير" صادقة الصوت ابنة "حرت–[مرت" صادقة الصوت] ؟

الأسطر الأربعة العرضية المتقاطعة مع السطر الأفقي في الجانب الأيسر لغطاء التابوت:

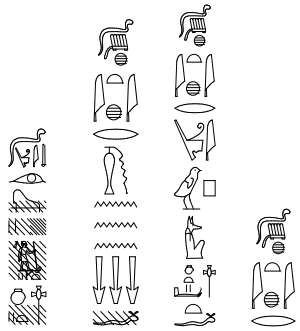

ḏd [*mdw*] *im3ḫyt ḥr*

ḏd [*mdw*] *im3ḫyt ḥr ỉnpw nḏty it .f*

ḏd [*mdw*] *im3ḫyt ḥr Ḳpḥ – snw - .f*

ḏd mdw in Wsir ꜥ*nḏty nḏ*(*ty*)

تلاوة المبجل لدى …

تلاوة المبجل لدى "إنبو" حامي والده.

تلاوة المبجل لدى "قبح سنو إف".

تلاوة بواسطة "أوزير– عنجتي" الحامي.

الأسطر الأربعة العرضية المتقاطعة مع السطر الأفقي في الجانب الأيمن لغطاء التابوت:

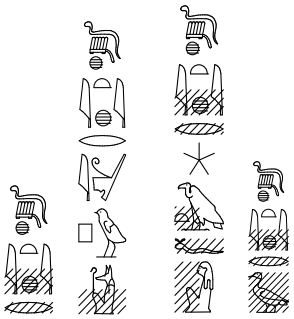

ḏd [*mdw*] *im3ḫyt ḥr*

ḏd [*mdw*] *im3ḫyt ḥr ỉnpw*

ḏd [*mdw*] *im3ḫyt ḥr dw3 – mwt –*(*.f*)

ḏd [*mdw*] *im3ḫyt ḥr Gb*

تلاوة المبجل لدى …

تلاوة المبجل لدى "إنبو"

تلاوة المبجل لدى "دوا– موت – إف"

تلاوة المبجل لدى "جب".

٣. الدراسة التحليلية للمناظر المنقوشة على غطاء التابوت:

١.٣- الملامح الفنية للهيئة الآدمية للغطاء:

من الملاحظ على الهيئة الآدمية لغطاء التابوت أن الملامح الفنية لصورة المتوفاة، وأيضاً أجزاء من النصوص تُرجح أن المالكة الأولى لهذا الغطاء هي سيدة تُدعى "عبابوت- أوزير" ثم أعادت استخدامه سيدة أخرى هي "غنمو-إيس". وتتميز الهيئة الآدمية للمتوفاة بشعر مستعار طويل، ووجه شبه مستدير، ووجنتين معتدلتين، وعدم وجود رقبة واضحة. كما تتميز الهيئة الآدمية بوجود الذراعين واليدين، وظل هذا العنصر موجود حتى منتصف الأسرة الحادية والعشرين، ثم اختفت بعد ذلك الذراعان تحت قلادة *wsḫ*، وبقيت اليدان. وتتميز الهيئة الآدمية أيضاً بقدمين مكشوفتين. هذه الملامح الفنية لهيئة المتوفاة، خاصة القدمان المكشوفتان والذراعان واليدان، تُرجح تأريخ هذا الغطاء بعصر الرعامسة والنصف الأول من الأسرة الحادية والعشرين[٣٢]. وتمسك المتوفاة بيدها اليمنى صلصلة مقوسة، وتمسك بيدها اليسرى قلادة المنيت، ومن المرجح أن هاتين الأداتين تم نحتهما بعد إعادة استخدام غطاء التابوت، فهما منحوتتان فوق الشعر المستعار للمتوفاة، فنتج عن ذلك أن مكانهما أصبح سطحه بمستوى أقل قليلاً مما حوله من الشعر المستعار. أنظر شكل رقم (٣).

٢.٣- المناظر المنقوشة على غطاء التابوت

١.٢.٣ المعبودة نوت:

ظهرت المعبودة "نوت"، بهيئتها الآدمية المجنحة على العديد من أغطية التوابيت[٣٣]، ومنهم غطاء التابوت محل الدراسة. وكانت "نوت" زوجة للمعبود "جب". وتُعد أماً للمعبودات، حيث صُوّرت وهي تلد رب الشمس يوميا، وكان من ألقابها "أنها التي تحمل المعبودات"[٣٤]. ومثلت المعبودة "نوت" أيضاً المقبرة وغطاء التابوت الذى كان بمثابة القبة السماوية للمتوفى، فكان المتوفى يُولد من جديد من خلال "نوت"[٣٥]، ليصبح نجماً في جسدها[٣٦]. وفي فقرة من نصوص الأهرام يقول النص: "إنها (نوت) احتضنت [الملك] باسمها "تابوت"، وأُحضر لها باسمها "مقبرة"[٣٧]. وفي العديد من مناظر المقابر الملكية في الدولة الحديثة تبتلع "نوت" الشمس في المساء، لتلدها من جديد عند الصباح. وقد ظهر هذا المنظر أيضاً على أغطية بعض التوابيت، وهو ما يؤكد على دورها في المساعدة على إعادة الحياة للمتوفى وحمايته. ومنذ عصر الدولة القديمة كانت "نوت" تحتضن الملك المتوفى لتحميه وتضمن له

---

[32] Niwinski, A., "*Sarg NR-SpZt*", **LÄ** V, p. 442, 463.
[33] Bruyére, B., "*Rapport sur les Fouilles de Deir el- Médineh*", **FIFAO** XV. 2, p.26. 174, fig. 10; Niwinski, A., "*Sarg NR-SpZt*", **LÄ** V, p. 437.
[34] **CT** Vol. VII 120 e.
[35] Sethe, K., *Übersetzung und Kommentar zu den altägyptischen Pyramiden – Texten*, Band IV, Leibzig, 1959, p. 78; Hollis, S., "*Women of Ancient Egypt and the Sky Goddess Nut*", **JAF**, Vol.100, N. 398, (1987), p. 498, Published by: American Folklore Society; **Pyr**. Vol. I, Sec. 208 b; Hollis, S., *Women of Ancient Egypt and the Sky Goddess Nut*, **JAF**, 100, p. 498.
[36] Assmann, J., *Images et Rites de la Mort dans L'Égypte Ancienne: l'apport des liturgies funéraires*, Paris, 2000, pp. 16 - 20; Wilkinson, R., *The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt*, Cairo 2003, p. 161.
[37] **Pyr**. Vol. I, Sec. 616 d-f

البعث والحياة الأبدية. وعلى أغطية التوابيت ذات الهيئة الآدمية في الدولة الحديثة قامت "نوت" بنفس الدور، وهو الحماية والمساعدة على البعث، لكل متوفى يستطيع دفع تكلفة التابوت[٣٨].

٢.٢.٣ المعبود أوزير:

ظهر المعبود "أوزير" على غطاء التابوت محل الدراسة فى منظرين متماثلين ومنقوشين بالمستوى الأوسط لزخارف الغطاء. وكل منظر منهما يصور المتوفاة جاثية ومتعبدة وتمسك الصلصلة المقوسة أمام "أوزير" الجالس في وضع القرفصاء. وهو ما يؤيد ما ورد بسجل المتحف المصري أن مصدر هذا الغطاء هو منطقة أبيدوس، معقل عبادة "أوزير".

وكان المعبود "أوزير" –في العقيدة المصرية القديمة– الابن الأكبر لرب الأرض "جب" وربة السماء "نوت"، وكان الأخ والزوج للمعبودة "إيسة"[٣٩]. وكان رباً للعالم الآخر وملكا وقاضياً للموتى[٤٠]. وكان يُصور على أنه رجل ذو بشرة خضراء (لون النباتات)، والتي ترمز للتجدد والبعث، أو ذو بشرة سوداء والتي ترمز إلى خصوبة الأرض. لذلك كان المعبود "أوزير" يرمز للبعث، ويوصف بأنه دائم الشباب[٤١]. وكان كل متوفى يرغب في المشاركة في الدورة الدائمة لرب الشمس لتؤدي به إلى التجدد والبعث، كما كان يرغب في الدخول في طبيعة ومصير أوزير، وتتبع طريق النجاة من الفناء[٤٢].

وكان العالم الأخر من وجهة نظر المصري القديم يضم مكانين متباينين أولهما عالم سماوي، ويوجد بالجانب الشمالي للسماء، حيث يسكن الموتى الصالحين بين النجوم. وثانيهما عالم أرضي، ويوجد بالجانب الغربي من الأرض، حيث شُيدت أغلب المقابر[٤٣]. وعندما كان يهبط رب الشمس إلى العالم السفلي فإنه يندمج مع المعبود "أوزير"، فتحل روح رب الشمس في جثمان "أوزير"، ليظهر معبود واحد له القدرة على البعث وإعادة الميلاد، مما يوحي بالأمل في أن تندمج كل أرواح الموتى المباركين مع أجسادهم، فيبعثوا ويتنعموا في العالم الأخر[٤٤]. وكان المتوفى يرغب في التشبه برب الشمس في دورته المتجددة، وفي التشبه بأوزير ومصيره[٤٥]، لذلك نُقشت مناظر التعبد لـ "أوزير" على صناديق التوابيت وأغطيتها في الدولة الحديثة وعصر الأسرة الحادية والعشرين[٤٦].

٣.٢.٣ المعبود "إنبو":

---

[38] Hollis, S., *Women of Ancient Egypt and the Sky Goddess Nut*, **JAF**, 100, p. 498; Kurth, D., "*Nut*", **LÄ** IV, (1981), p. 538.

[39] Griffiths, J., *The Origins of Osiris and His Cult*, Brill, 1980, p. 44.

[40] Hornung, E., *Conceptions of God In Ancient Egypt: The One and the Many*, (translated by Baines, J.), Cornell University Press, 1996, p. 233.

[41] Wilkinson, R., *The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt*, pp.118-119; Redford, D., *The Oxford Guide: Essential Guide to Egyptian Mythology*, Berkley, 2003, pp. 302–307.

[42] Derchain, Ph., " *The Origins of Osiris* ", **RdE** XXI ,(1969), pp.168-169

[٤٣] عيسى، أحمد ، *لمحات من رحلة أوزير بين الموت والبعث*، مجلة جمعية الآثاريين العرب، المجلد ٣، العدد ٣، نوفمبر ٢٠٠٢، ص ٢٢؛ وعن وجود أرواح الموتى الصالحين كنجوم في الجانب الشمالي للسماء انظر: **Pyr**. Vol. I, Sec. 357 a-b

[٤٤] عيسى، أحمد ، *لمحات من رحلة أوزير بين الموت والبعث*، ص ص ٢٥-٢٦؛ هورنونج، إ.، *وادي الملوك، أفق الأبدية، العالم الأخر لدي قدماء المصريين*، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ١٦٤ ، ١٦٨ ؛ برستيد، ج.هـ.، *فجر الضمير*، القاهرة ١٩٥٦، ص ١١٣؛ Wilkinson, R., *The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt*, p.120

[45] Rammant – Peeters, A., *Les pyramidions Egyptiens du Nouvel Empire*, **OLA** XI, Leuven (1983), p.176

[46] Niwinski, A., "*Sarg NR-SpZt*", **LÄ** V, p. 440, 443, 463; Niwinski, A., *Studies on the Decoration of the Coffins of the Priests of Amun from Thebes (21. Dyn.)*, pp. 16-23.

ظهر المعبود "إنبو"، في المستوى السفلي من المناظر المنقوشة على غطاء التابوت محل الدراسة، بجسم آدمي ورأس بن آوى جالساً في وضع القرفصاء، وأمامه ظهرت المتوفاة جاثية في وضع تعبد، وتقوم بهز الصلصلة. ونُقش فوق ركبتيه في الجهة اليمنى صولجان *ḥḳ3* والمذبة *nḫḫ*، بينما نُقش فوق ركبتيه في الجهة اليسرى عمود *ḏd* وهي من رموز السلطة والحكم والبعث. ومن أشهر الأشكال التي ظهر بها المعبود "إنبو" أيضاً شكل حيوان "بن آوى" رابضاً فوق مقصورة ترمز للمقابر التي يقوم "إنبو" بحمايتها، وأيضاً الشكل الذي يظهره بجسم آدمي ورأس بن آوى واقفاً أمام مومياء المتوفى ويضع يديه عليها[٤٧]. وكان "إنبو" يُلوّن باللون الأسود، الذي يدل على الطمي الخصيب لنهر النيل، وهو ما يرمز للخصوبة وإمكانية البعث[٤٨].

ويُعد "إنبو" سيداً للجبانة، والحارس المؤتمن على مومياوات الموتى، وكانت عبادته متقاربة مع عبادة "أوزير"[٤٩]. فطبقا للأسطورة الأوزيرية فإنه هو الذي قام بتحنيط جسد "أوزير"، ولذلك أصبح حامياً للمحنطين، وأصبح لقب *imy - wt* "الذي في مكان التحنيط" (المحنط) من أهم ألقابه، والذي يشير إلى دوره وسيادته على عملية التحنيط، ومكان إجرائها فيه[٥٠]. وكان من المهام الرئيسية للمعبود "إنبو" أنه هو الذي يضمن الحماية والسلامة الجسدية للمتوفى، فقد كان كل ما يتعلق بالوجود الجسدي للمتوفى يُعزى إلى المعبود "إنبو"[٥١].

وقد ظهر عمود الـ *ḏd* فوق ركبتي المعبود "إنبو" في الجهة اليسرى، وهو يمثل العمود الفقري للمعبود "أوزير"، وفي العصور المتأخرة كان يقام هذا العمود في احتفال سنوي بأبيدوس تخليدا لذكري بعث "أوزير"[٥٢]. وارتبط عمود الـ *ḏd* أيضا بالعقيدة الشمسية، فظهر كعنصر رئيسي في المناظر التي تصور الابتهالات لرب الشمس في شروقه. كما ظهر عمود الـ *ḏd* أيضاً في مناظر بعض البرديات الدينية المؤرخة بعصر الأسرة الحادية والعشرين، ومناظر بعض المقابر الطيبية المرتبطة بالعقيدة الشمسية[٥٣].

٤.٢.٣ صور مالكة غطاء التابوت:

إن صورة المتوفاة في المنظرين المنقوشين جهة الذراع الأيمن للهيئة الآدمية لغطاء التابوت، يبدو أنها للمالكة الأصلية للغطاء وهي "عبابوت– أوزير"، حيث نلاحظ أن الرداء الذي ترتديه عبارة عن عباءة طويلة فضفاضة، وشفافة تُظهر ما تحتها، ولها حزام وسط طرفه واضح من الامام، وللعباءة وشاح يمر فوق الكتفين ويتدلى خلف الظهر، كما يتدلى من الذراع الأيسر. ويبدو الشعر المستعار طويلاً، ومن النوع المقسّم إلى خصل. أما صورة

---

[47] Wilkinson , R., *The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt*, p.189

[48] *Wilkinson, T. H., Early Dynastic Egypt*, p. 263; *Hart, G., A Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses*, p. 22; *Freeman, Ch., The Legacy of Ancient Egypt, New York, 1997*, p. 91.

[٤٩] المعبود "إنبو" أمه هي المعبودة "نبت-حت"، وطبقا للبعض والده هو المعبود "أوزير"، واعتبره البعض الآخر ابنا للمعبود "ست"، راجع: أبو القاسم، منال محمد، *تصوير أنوبيس بوظائف مختلفة على التوابيت آدمية الشكل خلال العصرين اليوناني والروماني في مصر*، المؤتمر الدولي الأول لكلية الأثار ج. الفيوم، ٢٠١٤، ص ٤٥٨؛

Altenmuller, B., "*Anubis*", **LÄ**, I, (1975), pp. 327-333; Pinch, G., *Egyptian Mythology "A Guide to the Gods, Goddesses, and Traditions of Ancient Egypt*, Oxford, 2002, p. 104; *Hart, G., A Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses, London 1986*, p.25

[50] *Wilkinson, T. H., Early Dynastic Egypt, London, 1999*, p. 281.

[51] Lafontaine, B., *Gods of Ancient Egypt*, Dover Publications, USA, 2002, p. 8; Wilkinson , R., *The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt*, pp.187-190.

[٥٢] كلارك ر.، *الرمز والأسطورة في مصر القديمة*، القاهرة، ١٩٩٩، ص ص ١٣١- ١٣٢، ٢٣٣ .

[53] Piankoff A. – Rambova N., *Mythological Papyri* , Bollingen Series, XL.3, New York , 1957, pl. 26-27, 47-48.

المتوفاة في المنظرين المنقوشين جهة الذراع الأيسر للهيئة الآدمية، فيبدو أنها للمالكة الجديدة "غنمو-إيس"، حيث نلاحظ أن الرداء الذي ترتديه عبارة عن عباءة طويلة فضفاضة تغطى معظم الجسم، ولكن ليس لها حزام وسط، والوشاح يمر فوق الكتف والذراع الأيمن فقط، وواجهة العباءة بها طيات من الأمام، وشكل الشعر المستعار مختلف عما ظهر به في المنظرين الأخرين. كما أن الصلصلة المقوسة التي تمسكها بيدها اليمنى -المناسبة أكثر للعزف- بها حيات الكوبرا والحلقات المعدنية التي تُحدث الصوت المميز للصلصلة[٥٤]، وهو ما يتفق مع لقبها "المنشدة". بينما نلاحظ أن الصلصلة المنقوشة في الجهة اليمنى للغطاء ليس بها حيات الكوبرا ذات الحلقات المعدنية، فلا تُحدث أي صوت، لذلك تمسكها المتوفاة بيدها اليسرى، وربما أُضيفت الصلصلة لصورة المتوفاة بعد إعادة الاستخدام. كما نلاحظ وجود بقايا لتعديلات طرأت على صورة المتوفاة، وذلك خلف الرأس في المنظر العلوي المنقوش في الجهة اليسرى. أنظر الأشكال أرقام (٥) (٧).

ومن الملاحظ أنه يوجد شكل قمعي فوق رأس المتوفاة الجاثية أمام أوزير، في الجهة اليمنى من الغطاء، وهو أحد الأشكال القمعية ذات الرائحة الذكية، التي استخدمت في الطقوس الدينية والجنائزية، كما استخدمتها النساء، لتوضع فوق شعرهن المستعار لتنشر عبقها فوق شعر المرأة لتبقي رائحتها طيبة وتساعدها على الانتعاش[٥٥].

كما نلاحظ وجود زهرة لوتس فوق رأس المتوفاة الجاثية أمام أوزير وأمام إنبو، وذلك في الجهة اليسرى من الغطاء، وهي ترمز للبعث، حيث توضح بعض النصوص أن تقريب زهرة اللوتس للأنف وشمها يعنى "استنشاق رحيق الأبدية". وقد ظهرت زهور اللوتس على رأس بعض السيدات في المناظر التي زخرفت أغطية بعض التوابيت في نهاية عصر الرعامسة[٥٦]. وارتبطت زهور اللوتس ببعض المعبودات مثل رع ، ونفرتم، وأولاد حور الأربعة.

٥.٢.٣ الصلصلة المقوسة:

تصور الهيئة الآدمية الموميائية التي يتخذها غطاء التابوت سيدة ذات شعر مستعار طويل، وتتقاطع ذراعاها على صدرها، وتمسك بيدها اليمنى صلصلة مقوسة، وبيدها اليسرى قلادة "المنيت"، كما ظهرت الصلصلة المقوسة بيد المتوفاة الجاثية أمام المعبود "أوزير" في منظرين، وأمام المعبود "إنبو" في منظرين أخرين من المناظر المنقوشة على الجزء السفلي من غطاء التابوت. ولتوضيح أهمية نقش الصلصلة على غطاء التابوت، نذكر ما كان للصلاصل المقوسة من أدوار عديدة هامة في حياة المصري القديم، ومنها ما يلي:

١.٥.٢.٣ دور الصلاصل المقوسة في العالم الآخر:

استخدمت الصلاصل في طقوس المعبد، وأيضاً في الطقوس الجنائزية، حيث عُثر على زوج من الصلاصل بمقبرة "توت عنخ أمون"، يبدو أنه استخدم في الطقوس الجنائزية الخاصة بعملية الدفن، أو كان ضمن الأساس

[54] Manniche, L., "*Sistrum*", OEAE III, (2001), p. 292; Walters, E.J., *Attic Grave Reliefs that Represent Women in the Dress of Isis*, Princeton, New Jersey, 1988, p. 20; Zigler, C., *Les Pharaons Catalogue d'exposition*, Paris, 2002, p. 241.

[55] Germer, Re., "*Parfüm*", **LÄ** IV, (1982), pp.910 – 911.

[56] Bruyére, B., *Rapport sur les Fouilles de Deir el- Médineh*, **FIFAO** III. 3, p. 176, fig. 117, **FIFAO** VI. 2, p. 99, fig. 57; Niwinski, A., "*Sarg NR-SpZt*", **LÄ** V, p. 439.

الجنائزي للملك[٥٧]. وكانت الصلاصل المقوسة وقلادة المنيت من أهم رموز المعبودة "حتحور"[٥٨]، والتي كانت مسئولة عن حماية الموتى والجبانة. فكان من أهم ألقابها "سيدة الغرب"، لذا صُوِّر المتوفى وزوجته يقدما القرابين لحتحور، وتقوم الزوجة بهز الصلاصل لها[٥٩]. وحينما كان المتوفى يقدم القرابين لبعض المعبودات، كانت زوجته تعزف بالصلصلة المقوسة[٦٠].

٢.٥.٢.٣ دور الصلاصل في المساعدة على استعادة الحياة (البعث):

ارتبطت الصلاصل بفكرة البعث، فيوجد بعض المناظر التي تقدم فيها الصلاصل وتقرب من الأنف، وهو ما يحاكى توجيه علامة العنخ للأنف، مما يدل على مساواة الصلاصل بعلامة العنخ في رمزيتها ودورها في إعطاء نسيم الحياة للمتوفى ومساعدته على البعث[٦١]. ويدل على ذلك منظر وُجد بمقبرة "بيوى أم رع" رقم ٣٩ بطيبة، يُصوره جالساً، وأمامه أربع فتيات، الأولى والثانية تُقربان له قلادة المنيت باليد اليمنى، وتمسك كل منهما الصلصلة المقوسة باليد اليسرى. أما الثالثة والرابعة فتقدمان له الصلصلة المقوسة باليد اليمنى ليلمسها، وكل منهما تمسك بيدها اليسرى قلادة المنيت[٦٢]، وهو ما يدل على أن المنيت والصلصلة تتبادلان نفس الدور الوظيفي. ومن الملاحظ أن طريقة حمل الصلصلة مع الفتاة الأولى والثانية تتشابه مع طريقة حمل علامة العنخ حينما تُقرَّب من أنف المتوفى. وفي مقبرة "خرو إف" من عصر الأسرة الثامنة عشر يوجد نص يقول: "لأجل كاهك الصلاصل الناوسية، ولأجل وجهك الجميل قلائد المنيت والصلاصل المقوسة لكى تشرق"[٦٣] (أي: تبعث من جديد).

٣.٥.٢.٣ دورها في تسهيل عملية الولادة:

ارتبطت الصلصلة المقوسة بالترفيه، حيث كانت وسيلة لتسهيل عملية الولادة[٦٤]، ويتضح ذلك الدور من خلال ما ورد في أحداث بردية "وستكار"[٦٥]، حيث أرسل "رع" المعبودات "إيسة" و"نبت- حت" و"مسخنت" و"حقات" و"خنوم" لمساعدة "ردى – جدت" على الولادة. فتجسدت المعبودات بهيئة موسيقيات، ومعهن "خنوم"، وأحضرن معهن الصلاصل المقوسة وقلادة المنيت[٦٦]. ويلاحظ أن المعبودات التي ساعدت "ردى – جدت" على الولادة هي

---

[57] Merrill, J. M., *Building Bridges of Time, Places, and People*: Volume II: Tombs, Temples and Cities of Egypt, Israel, Greece and Italy, 2012. P.63

[58] Bleeker, C.G., *Hathor and Thoth, Two Key Figures of the Ancient Egyptian Religion*, Studies in the History of Religions, XXVI, Leiden, 1973, p. 43.

[59] Bleeker, C.G., *Hathor and Thoth*, p. 44.; Heffernan, G., *Royal images in private tombs at Thebes in the early Ramesside period*, Birmingham, 2010, p. 60.

[٦٠] بوزنر، ج. وآخرون، *معجم الحضارة المصرية القديمة*، القاهرة ١٩٩٦، ص ٢١٨.

[61] Daumas, F., "*Les objets sacrés d'Hathor á Dendara*", **BSFE** 57, (1970), p. 10.

[62] Davies, N., *The Tomb of Puyemre at Thebes*, New York: The Metropolitan Museum of Art, 1923, pp. 24-25, pl. LIII.

[63] Fakhry, A., "*A note on the Tomb of Kheruef at Thebes*", **ASAE** 43, (1943), p. 474.

[64] Manniche, L., "*Sistrum*", **OEAE** III, p. 293.

[65] Goedicke, H., *Thoughts about the Papyrus Westcar*," **ZÄS** 120, (1993), p. 23-36.

[66] Cannuyer, C., "*Aton, Nourrice dans le sein succedanea des Maitresses de la Menat*", **GM** 157, (1997), p. 11.

نفسها التي ظهرت في مناظر الولادة على جدران معابد عصر الدولة الحديثة[٦٧]، وعلى جدران بيت الولادة (الماميزى) الملحق بالمعابد الكبرى في العصرين اليوناني والروماني.

٤.٥.٢.٣ دور الصلاصل المقوسة في الشفاء وإمداد الجسد بالصحة:

كان يعتقد أن للصلاصل والمنيت قدرة سحرية على الشفاء، وإمداد الجسد بالصحة[٦٨]، حيث يوجد منظر في معبد "سيتي" الأول بأبيدوس، يصور المعبودة "إيسة" وهى تقدم الصلصلة والمنيت للملك "سيتي" الأول ويقول النص المصاحب للمنظر "استلم المنيت والصلاصل ليملئوا جسدك بالصحة". وفي مقبرة "رع مس" بالقرنة، عصر الأسرة الثامنة عشر[٦٩]، يظهر "رع مس" في أحد المناظر جالساً، وتقف خلفه زوجته، وأمامه ثلاث فتيات تقدمن له الصلاصل المقوسة وقلادة المنيت، لتمنحه الحياة والصحة[٧٠].

٥.٥.٢.٣ دور الصلاصل في الترحيب بزائري المقابر:

يظهر المتوفى وزوجته في بعض المناظر على جدران المقبرة يتجهان نحو الخارج، وكل منهما يرفع يده إشارة إلى الترحيب بزائري المقبرة، وتظهر الزوجة في كثير من الأحيان حاملة الصلصلة، وأحيانا الصلصلة وقلادة المنيت لترحب بالزائرين. كما يوجد منظر يمثل المعبودة "حتحور" سيدة الغرب، في هيئة البقرة التي تخرج من التلال الغربية، وترتدى حول رقبتها الصلصلة وقلادة المنيت لترحب بالمتوفى، وتستقبله في الجبانة[٧١].

٦.٢.٣ قلادة المنيت

ظهرت قلادة "المنيت" باليد اليسرى للسيدة المصورة على غطاء التابوت محل الدراسة. وقد اختلف العلماء والباحثون في وظيفة قلادة المنيت، حيث اعتقد بعضهم أنها لم تكن أداة موسيقية فعلية، واقتصر استخدامها للزينة كقطعة من الحلى[٧٢]، بينما اعتقد البعض الأخر بأنها استُخدمت كأداة موسيقية تشارك الصلاصل في العزف[٧٣].

وقد ارتبطت بالصلاصل رموز وأدوات عديدة، كان لها دور في الحماية وطرد الأرواح الشريرة والبعث، ومن أهمها قلادة المنيت[٧٤]، وهى آلة موسيقية صاحبت الغناء والرقص[٧٥]. وقلادة المنيت كالصلاصل فكلتاهما آلة إيقاعية، الصوت الناجم عن هزهما يبعد الشر ويمنح المعبود السكينة، ويهدأ من غضبه[٧٦]. وكان للقلادة ثقل يتكون من

---

67 Barta, W., "*Untersuchungen zur Gohhlichkeit regierenden Konigs*", **MÄS** 32, (1975), p.25.
68 Potts, T., *Civilization: ancient treasures from the British Museum*, Canberra, 1990, p. 80.
69 **PM**, I, p. 105.
70 Davies, N., "*The Tomb of Vizier Ramose*", **MET** I, (1941), p. 20.
71 Davies, N., *The Tomb of Neferhotep at Thebes*, vol. I, New York, 1933, pp. 56-66.
72 Sachs, C., *Die Musikinstrumente des alten Ägyptens*, Staatliche Museen zu Berlin, Mitteilungen aus der Ägyptischen Sammlung, Band III, Berlin, 1921, p.39; Gardiner, A. H., *Notes on the story of Sinuhe*, Paris, 1916, p. 100.
73 Hickmann, H., "*Usage et signification des frettes dans l'Egypte pharaonique La Menat*", **Kêmi** XIII, (1954), p. 101; Daumas, F., "*Les objets sacrés d'Hathor a Dendara*", **BSFE** 57, p. 10; Robert, A. M., *Cult Objects of Hathor*, vol. I, Oxford, 1954, p.15.
74 Jéquier, G., *Les frises d'objets des sarcophages du moyen empire*, **MIFAO** 47, (1921), pp. 73-77 ; Kelbs, L., *Die verschiedenen formen des Sistrums*, **ZÄS** 67, (1934), p. 124.
٧٥ على، فاطمة حسن أحمد ، *قلادة المنيت في الدولة الحديثة*، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآثار جامعة القاهرة، 2012 ، ص ٧٦.
٧٦ كوفيل، سلفى، *قرابين الآلهة في مصر القديمة*، القاهرة، ٢٠١٠، ص ١٣٥.

خرزتين كبيرتين، ينتهى بهما طرفا القلادة، وعند اصطدامهما ببعض ينتج صوت رنين[٧٧]. وعادة ما اشتركت الصلاصل مع قلادة المنيت في عزف الموسيقى منذ بداية عصر الدولة الحديثة لإحداث صوت موسيقي يحاكى صوت خشخشة البردى أمام حتحور في الأحراش[٧٨]. فيعمل الصوت على التهدئة وإبعاد الغضب[٧٩].

وكان الصوت الذي تحدثه قلادة المنيت يبعث البهجة لمن يحملها ولمن تُقدم إليه. ويدل على ذلك نص بمقبرة "قن أمون" بطيبة يقول: "خذ لك قلادة المنيت والصلاصل المقوسة والصلاصل الناووسية لتسعد بها"[٨٠]. استخدمت قلادة المنيت مع الصلاصل المقوسة، لتساعدا على الشفاء وجلب الصحة، لمن يمسكها أو تقدم له[٨١]. كما شاركت الصلاصل قلادة المنيت في تسهيل عملية الولادة، وهو ما سبق الاشارة إليه في بردية وستكار. ويبدو أن قلادة المنيت ارتبطت بزيادة الخصوبة الجنسية، مما يساعد على إتمام عملية الجماع[٨٢]. وقلادة المنيت هي إحدى رموز المعبودة "حتحور" التي ارتبطت بها بشكل وثيق، حيث ظهرت حتحور، في بعض الأحيان، إما في هيئة امرأة أو في هيئة بقرة ترتدي قلادة المنيت، ومعها ابنها المعبود "إيحي" يعزف على الصلصلة [٨٣].

كان المصري القديم يهدف من وراء استخدام قلادة "المنيت" أن تكون أداة حماية له [٨٤]، وأن يكون لها تأثير مهدئ للغضب، فقد استخدمها في طقوس مهدئة، يتم فيها انتقال شيء من الطبيعة الهادئة المعتدلة للمعبودة "حتحور" للشخص الذي يقوم بلمس قلادة "المنيت"[٨٥].

٤. الدراسة التحليلية للنصوص المنقوشة على غطاء التابوت:

١.٤ طريقة كتابة النصوص

كُتبت النصوص على هذا الغطاء بالطريقة التقليدية التي كانت متبعة في الدولة الحديثة[٨٦] وعصر الانتقال الثالث[٨٧]، فكُتب سطر رأسي في المحور المركزي للنصف السفلي لغطاء التابوت، بدأ من أسفل المعبودة "نوت" ووصل حتى القدمين، وبدأ بصيغة التلاوة *dd mdw*[٨٨] يليها اسم القائم بالتلاوة وهو المعبود "أوزير"، ثم ألقاب واسم المتوفاة مالكة الغطاء الجديدة بعد إعادة الاستخدام. ويمكن ملاحظة أن مكان كتابة الألقاب والاسم يبدو عليه أنه ليس بنفس مستوى بداية السطر، والأرجح أن هذا المكان كان به ألقاب واسم المالكة الأصلية للغطاء، والذي تم كشطه بعناية وكتابة ألقاب واسم المالكة الجديدة. أنظر الأشكال أرقام (٥) (٧).

وتتقاطع مع السطر الرأسي، في زوايا قائمة، أربعة أسطر عرضية من النصوص في كل جانب، لتحاكي أربطة المومياء، وتبدأ في سبعة أسطر بعلامة 𓂋 ويبدو أنها تدل على صيغة *ḏd mdw*، يليها صيغة *im3ḫw ḫr*

---

[77] Quegebeur, J., "*Apis le Menat*", **BSFÉ** 98, (1984), P.19.
[78] Jéquier, G., "*Hathor et le Papyrus*", **CRE**, Neuchatel, (1946), p. 211.
[79] Blackman, A. M., "*On the position of Women in the Ancient Egyptian*", **JEA** 7, (1921), p. 14.
[80] Gardiner, A. G., "*Nots of the Story of Sinuhe*", **RT** XXXIV, (1912), p. 74.
[81] Ziegler, C., "*Sistrum*", **LÄ** V, 1984, p. 961.
[82] Barguet, P., "*Lorigin et la Signification du Contrepoids de Coller-menate*", **BIFAO** 52,(1953), p.104, fig. 102.
[83] Staehelin, E., "*Menit*", **LÄ** IV, pp. 52-53.
[84] **Urk**. IV, 287, 8; Staehelin, E., "*Menit*", **LÄ** IV, p. 52.
[85] Staehelin, E., "*Menit*", **LÄ** IV, pp. 52-53.
[86] Budge, E., *Guide to the First, Second and Third Egyptian Rooms*, p. 58, fig.7, 15.
[87] Ransom-Williams, C., *The Egyptian Collection in the Museum of Art at Cleveland*, **JEA** V, pp. 166-178; Niwinski, A., "*Sarg NR-SpZt*", **LÄ** V, p., 441, 444.
[88] كان السطر الرأسي الأوسط يبدأ بصيغة Htp di nsw في الاسرتين ١٨، ١٩ ، وفي الأسرتين ٢٠ ، ٢١ بدأ بصيغة Dd mdw in ، انظر: Niwinski, A., "*Sarg NR-SpZt*", **LÄ** V, p.437, 441

مُضافاً إليها اسم المعبود الحامي، وفي السطر الثامن بدأ النص بصيغة *ḏd mdw in*، ثم اسم "أوزير–عنجتي" الحامي. ونلاحظ أن علامة 𓋴 في بداية السطر الثاني في الجانب الأيمن لغطاء التابوت، بها تعديل في منطقة الذيل، وربما تم هذا التعديل وقت إعادة استخدام الغطاء. أنظر الأشكال أرقام (٦) (٩).

ومن الملاحظ أيضاً أن اسلوب كتابة السطرين الجانبيين، خاصة في بداية السطر الجانبي الأيسر، به بعض الاختلاف في كتابة العلامات، عن الاسلوب المتبع في كتابة السطر الرأسي الأوسط. والسبب في ذلك، على الأرجح، أن كاتب النصوص ليس واحداً.

٢.٤ **الاسماء الشخصية الواردة بالنصوص:** اسم "غنمو إيس" 𓄡𓏏𓈖𓅱𓎛[٨٩]، هو اسم المالكة الجديدة للغطاء التي أعادت استعماله، وقد ورد ضمن نصوص السطر الرأسي المنقوش في المحور المركزي للنصف السفلي لغطاء التابوت، وهو أكثر الأماكن وضوحاً، وهو ما جعل "غنمو إيس"، تركز على وجود اسمها في هذا المكان، وتركت أو أغفلت النصوص الجانبية، البعيدة عن الرؤية، كما هي دون تغيير.

اسم "عبابوت–أوزير" 𓀀𓃀𓅓𓊪𓇋𓏏 *ʿb3-pwt-wsir*[٩٠]، ورد هذا الاسم في السطر الأفقي أسفل الجانب الأيسر من غطاء التابوت، والمرجح أنه اسم المالكة الأصلية للغطاء، والتي لُقبت في نفس السطر بلقب "حورة"[٩١]، وهو لقب شاع أكثر للملكات والأميرات[٩٢]، ويبدو أن من يحمل هذا اللقب كان يقصد به الانتماء للمعبود "حور"، وكانت الملكة "حتشبسوت" أول من لُقبت به لتتساوى مع الملوك من الرجال[٩٣]. وربما كان اسم حورة يُنطق *ḥrt* "حرت"، وأنه كان الشكل المختصر لاسم "حرت–مريت" 𓅓𓂋𓄿𓏏𓍿𓅱𓏏 *ḥrt-mryt*، وهو اسم والدة "عبابوت–أوزير"، والذي ورد بنفس السطر، على اعتبار أن الشخص في مصر القديمة قد يُسمى باسمين، وأحيانا ثلاثة. وكان من الأسماء ما يُمجِّد اسم ملك بالتبعية له، أو يُمجِّد اسم معبود بالعبودية له[٩٤]. وقد ذُكر أيضاً في السطر الأفقي أسفل الجانب الأيمن لغطاء التابوت، اسم "عبابوت–أوزير" واسم والدتها "حرت– مريت"[٩٥].

٣.٤ أسماء المعبودات الواردة في نصوص غطاء التابوت:

١.٣.٤ المعبود "أوزير": ورد ذكره في أكثر من موضع بنصوص الغطاء، وهو ما يؤيد ما ورد بسجل المتحف المصري أن مصدر هذا الغطاء هو منطقة أبيدوس، معقل عبادة "أوزير". فقد ورد اسم "أوزير" بعد صيغة التلاوة في السطر الرأسي الأوسط، وضمن نصوص السطر الأفقي أسفل الجانب الأيمن لغطاء التابوت. وفي السطر الرابع من الأسطر العرضية في الجانب الأيسر للغطاء دُمج اسم المعبود "أوزير" بالمعبود "عنجتي" فصار 𓁹𓈖𓏏𓂓 *Wsir ʿnḏty*. و"عنجتي" هو معبود الاقليم التاسع من أقاليم مصر السفلى، وعاصمته هي "أبوصير

---

[89] Ranke, H., *Die ägyptischen personennamen* I, Glückstadt, 1935, p.45 27, 275 5.

[٩٠] بدء اسم "عبا" في الظهور كاسم مذكر على كسرة من الفخار (أستراكا) من الاسرة ١٨ ، انظر:

Ranke, H., *Die ägyptischen personennamen* I , p. 60 1.

[٩١] ماهر، هبه محمود ، *ألقاب ووظائف سيدات البيت المالك في الأسرة السادسة والعشرين الصاوية*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة المنصورة، ٢٠١٣، ص ٢٩٧.

[92] **Wb**, III 124 10-11, 125 1-3

[93] Moret, A., *L' Égypte Pharaonique, Histoire de la Nation Égyptienne*, T. II, , Paris 1933, p. 548.

[٩٤] عبد العزيز صالح، *الأسرة المصرية في عصورها القديمة*، القاهرة، ١٩٨٨، ص ٨٩.

[٩٥] ورد اسم "حر- مري" على بعض الأثار منذ الدولة الوسطى، بصيغة المذكر انظر:

Ranke, H., *Die ägyptischen personennamen* I, p. 248 23.

بنا" بالقرب من مدينة سمنود بمحافظة الغربية، وقد انتحل "أوزير" صفات ورموز "عنجتي"، ثم اتحد معه وصار يُعرف بـ "أوزير– عنجتي"[٩٦]، وهو من المعبودات الحامية في مصر القديمة، وقد أكد كاتب النص دوره في حماية المتوفاة بإضافة لقب *nḏty* للاسم بمعنى: "الحامي".

٢.٣.٤ المعبودة "نوت": ورد ذكرها في نصوص السطر الأفقي أسفل الجانب الأيسر لغطاء التابوت. وقد سبق ذكر دورها عند الحديث عن مناظر غطاء التابوت.

٣.٣.٤ المعبود "جب": ورد ذكره بالسطر الرابع من الأسطر العرضية في الجانب الأيمن لغطاء التابوت بعد صيغة *ḏ(d mdw) im3ḫyt ḫr* بمعنى: تلاوة المبجل لدى... ، وكان "جب" أحد أعضاء تاسوع هليوبوليس، وزوج المعبودة "نوت"، ويشكل معها الجيل الثاني من التاسوع، وكان يظهر في المناظر والنصوص المنقوشة على التوابيت في الدولة الحديثة[٩٧] وما بعدها، خاصة في الاسرة الحادية والعشرين حينما استُحدثت بعض المناظر، ومنها منظر مرتبط بعملية الخلق ظهر فيه كل من "جب" و"نوت"[٩٨].

٤.٣.٤ المعبود "إنبو": ورد ذكره في نصوص السطر الثاني من الأسطر العرضية في الجانب الأيمن، وأيضاً في نفس السطر من الجانب الأيسر ولكنه لُقّب هنا بـ *nḏty it .f* بمعنى: حامي والده. ويبدو أن المقصود بهذا اللقب أن "إنبو" يحمي والده "أوزير"، وبالتالي يحمي المتوفاة الملقبة بلقب "أوزير". وكان يُعتقد أن "إنبو" هو ابن غير شرعي لـ "أوزير" من "نبت–حت"، ثم تبنته "إيسة"[٩٩]. وقد ورد ذكر المعبود "إنبو" في نصوص مماثلة منقوشة على أغطية توابيت من الدولة الحديثة والأسرة الحادية والعشرين[١٠٠].

٥.٣.٤ المعبودة "إيسة": ورد ذكرها في نصوص السطر الأفقي أسفل الجانب الأيسر لغطاء التابوت، مع المعبودة "واجيت"، باعتبار كل منهما أماً لمالكة التابوت الأصلية قبل إعادة استخدامه. وتُعد "إيسة" من أشهر المعبودات المصرية القديمة منذ عصور ما قبل التاريخ[١٠١]، وكانت من معبودات الأمومة بوصفها أُماً لـ "حور"، وكانت أيضاً معبودة للحماية حيث أنها استطاعت حماية ابنها "حور" من بطش عمه "ست"، ولذلك كانت تحمى المتوفى في العالم الآخر بقوة سحرها، كما استخدمت سحرها في إعادة الحياة لـ "لأوزير" وبعثة مرة أخرى، فكان من ألقابها "*wrt ḥk3w*" أي: عظيمة السحر[١٠٢]. ولذلك حرصت مالكة التابوت على الانتساب للمعبودة "إيسة" باعتبارها أماً حامية لها.

٦.٣.٤ المعبودة "واجيت": كان مركز عبادتها في مدينة "بوتو" (تل الفراعين)[١٠٣]، وكانت معبودة حامية تظهر على هيئة حية الكوبرا، فكانت توضع فوق التاج الملكى، وكان من ألقابها "سيدة الخوف"[١٠٤]، ويذكر أحد نصوص

---

[٩٦] حسن السعدي، *حكام الأقاليم في مصر الفرعونية*، دراسة في تاريخ الأقاليم حتى نهاية الدولة الوسطى، الإسكندرية ٢٠٠٣، ص ٧٢.

[97] Lacau, P., *Sarcophages Antérieurs au Nouvel Empire*, Tome II, **CGC** 1906, p. 2, 11, 21, 40.

[98] Niwinski, A., "*Sarg NR-SpZt*", **LÄ** V, p. 442.

[99] Gryglewski, R. W., *Medical and religious aspects of mummification in ancient Egypt*, London, 2002, p. 146.

[100] Niwinski, A., "*Sarg NR-SpZt*", **LÄ** V, p. 437, 441.

[101] Münster, M., "*Untersuchungen zur göttin Isis vom Alten reiches bis zum ende de Neuen Reiches*", **MÄS** 11, Berlin, 1968, pp.1-2;
عبد السلام، سلوى أحمد ، الهيئات الغير تقليدية للمعبودات المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الأثار جامعة القاهرة ٢٠٠٢، ص ١٢٤.

[102] Münster, M., "*Untersuchungen zur göttin Isis vom Alten reiches bis zum ende de Neuen Reiches*", p. 195.

[103] Fisher, F. & Wener, H., "*Uto*", **LÄ** VI, (1988), p. 906.

معبد حتحور بدندرة أنها كانت بمثابة الأم المربية والراعية للطفل "حور" بالدلتا، ولذلك كان لها علاقة وثيقة مع المعبودة "إيسة"[١٠٥]. ولأنها كذلك نُسب إليها، مع المعبودة "نوت"، نص التلاوة التي ذُكرت فيه في السطر الأفقي أسفل الجانب الأيسر لغطاء التابوت. وذكرت مرة أخرى بنفس السطر، مع المعبودة "إيسة"،.

٧.٣.٤ المعبود "قبح– سنو– إف" والمعبود "دوا– موت– إف": وهما اثنان من أبناء المعبود "حور" الأربعة، الذين عهد إليهم المصري القديم بحماية أحشاء المتوفى، والتي كان يتم فصلها عن الجسد أثناء عملية التحنيط، حيث كانت توضع في أربعة أواني لحفظها وحمايتها، وكان غطاء كل إناء يُشكل في هيئة رأس أحد الأبناء الأربعة، وقد اختص كل منهم بحماية أحد الأعضاء عن طريق التوحد مع العضو الذي يحميه، حيث اختص "قبح سنو إف" ذو رأس الصقر بحماية الأمعاء والتوحد معها، واختص "دواموت إف" ذو رأس ابن أوى بحماية المعدة والتوحد معها، واختص "إمستي" ذو الرأس الآدمية بحماية الكبد والتوحد معه، واختص "حابى" ذو رأس القرد بحماية الرئتين والتوحد معهما[١٠٦]. وقد ذُكر اسم "قبح– سنو– إف" ضمن نصوص السطر الثالث من الأسطر العرضية في الجانب الأيسر لغطاء التابوت، بينما ذُكر "دواموت إف" ضمن نصوص السطر الثالث من الأسطر العرضية في الجانب الأيمن، وقد بدأت الأسطر العرضية في كلا الجانبين بصيغة *im3ḫw ḥr* مضاف إليها اسم المعبود الحامي. وكان أبناء حور و"إنبو" و"جحوتي" هم أكثر المعبودات شيوعًا في مثل هذه النصوص والمناظر المنقوشة على أغطية وصناديق التوابيت في الدولة الحديثة وبداية عصر الانتقال الثالث[١٠٧].

٤.٤ لقب **أو** ***šmꜥyt*** **بمعنى "المنشدة"[١٠٨]:**

وهو لقب "غنمو–إيس"، وقد ذُكر ضمن نصوص السطر الرأسي الأوسط.

وتعد وظيفة المنشدة *šmꜥyt* من أكثر الوظائف الدينية انتشاراً في مصر القديمة، فقد كانت المعابد خاصة معابد أمون في الدولة الحديثة وما بعدها، تزخر بعدد وافر من *šmꜥwt* من كل طبقات المجتمع، فمنهن زوجات وبنات الوزراء وكبار الكهنة وقواد الجيش والكهنة والكتبة والموظفون، ومنهن زوجات لنساجين وفنانين[١٠٩]. وكان لقب *šmꜥyt* هو ثاني أكثر الألقاب شيوعا في الدولة الحديثة بعد لقب "سيدة المنزل *nbt-pr* ". ولم تقتصر وظيفة المنشدة على معبود معين، إذ يوجد منشدات لعدة معبودات منهم "أمون" و"جحوتى" و"أوزير" و"حتحور" و"إيسة" و"باستت"، حيث كانت المنشدات ضمن الحريم الخاص بتلك المعبودات. وكانت كثير من المنشدات يحملن

---

[١٠٤] نور الدين، عبد الحليم ، *الديانة المصرية القديمة*، الجزء الأول المعبودات، ط٢، القاهرة ٢٠١٠، ص ٣٣٣.

[105] Wilkinson, R., *The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt*, p. 227; Vandier, J., "*Un bronze de la déesse Ouadjet à Bologne*", **ZÄS** 97, 1971, pp. 126-129.

[106] Piankoff, A., *The shrines of Tut-Ankh-Amon, Bollingen series XL Egyptian Religious texts and representations* 2, New York 1956, p.19; Davis, N. M.& Gardiner, A. H., *The Tomb of Amenemhêt*, **TTS** I, London 1915, p.13;

نهاد كمال الدين شعبان: *الإلهات الأربع الحاميات لتابوت المتوفى*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا، ١٩٩٨،ص ١٣١.

[107] Niwinski, A., "*Sarg NR-SpZt*", **LÄ** V, p. 437, 440, 443, 463.

[108] **Wb**., IV, 479 – 480.

[109] Blackman, A., M., "*On the position of Women in the Ancient Egyptian*", **JEA** 7,1921, p. 22; Lefebvre, G., *Histoire des grands prêtres d'Amon de Karnak jusqu'à la XXIe dynastie*, Paris,1929, p.33.

الصلاصل المقوسة أثناء طقوس العبادة المرتبطة بالمعبودة "حتحور"، أو غيرها من المعبودات، ويُلقبن بلقب "*šmʿyt*". وفي الغالب يُتبع هذا اللقب باسم المعبود الذى أُلحقت بعبادته حاملة اللقب[١١٠].

وعادة ما يكون الإنشاد مصحوباً بموسيقى إيقاعية، مثل التصفيق باليد أو العزف بالصلاصل والمنيت أو دق الطبول. وقد رأى البعض أن المنشدات نوعان، أحدهما ارتبط بالطقوس الدينية والأخر بالحياة اليومية[١١١]. وكان من مهمة المنشدة هز الصلاصل خاصة المقوسة منها، وترتيل الأناشيد والصلوات في الأعياد والاحتفالات[١١٢]. وقد بدأ لقب "*šmʿyt*" في الظهور منذ عصر الدولة الوسطى، بمقبرة "خيتي" ببنى حسن، وكُتب هكذا 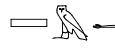 [١١٣]، ويبدو أن الشكل لم يظهر إلا في نصوص عصر الدولة الحديثة، والتي شاع استخدام اللقب فيها بين زوجات المعبود "أمون–رع"[١١٤]، ويبدو أنه كان قاصراً على النخبة قبل عصر الرعامسة. ثم بدأ ينتشر في عصر الرعامسة وبدايات عصر الانتقال الثالث، ثم بدأ في الاندثار بعد الأسرة الثانية والعشرين[١١٥]. ويبدو أن المنشدات (*šmʿywt*) غير الملكيات في عصر الدولة الحديثة قد شاركن كهنة الـ *wʿb* في الغناء والعزف أثناء تقديم القرابين في طقوس الخدمة اليومية بالمعابد[١١٦].

٥. الخلاصة:

يخلص البحث إلى عدة نتائج وهي:

١.٥ غطاء هذا التابوت مُعاد استخدامه، ويوجد أكثر من دليل على ذلك في نصوص ومناظر الغطاء، والمنفذة بطريقة النقش الغائر. وهذه الأدلة هي:

١.١.٥ الاسم المذكور في نصوص السطر الأفقي أسفل الجانب الأيسر والأيمن للغطاء هو في الغالب اسم صاحبة الغطاء الأصلية وهو *ʿb3-pwt-wsir*، كما ذُكر اسم والدتها وهو *ḥrt-mryt*. أما اسم السيدة التي أعادت استخدام هذا الغطاء، فهو 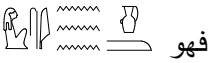 *ḥnmw-is* والمذكور ضمن نصوص السطر الرأسي الأوسط في المحور المركزي للنصف السفلي لغطاء التابوت، وهو أكثر الأماكن وضوحاً، ويبدو أن هذا هو ما جعل المالكة الجديدة "غنمو–إيس" تركز على وجود اسمها في هذا المكان، بينما تركت أو أغفلت النصوص الجانبية، البعيدة نسبياً عن الرؤية، كما هي دون تغيير.

٢.١.٥ توجد ملاحظات على بعض العلامات في السطر الرأسي الأوسط، حيث نلاحظ في كلمة 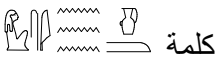 أن تموجات علامات الـ غير منتظمة وغير متطابقة، كما توجد أثار لأجزاء من علامات لكلمات يبدو أنها

---

[110] Graves-Brown, C., *Dancing For Hathor, Women in Ancient Egypt*, London, 2010, p.91.

[111] Naguib, S., *Le Clergé féminin d 'Amon Thébain à la 21e dynastie*, Leuven, 1990, pp. 190-191.

[112] Montent, P., *La Vie Quotidienne en Egypt au Temples de Ramsess*, Paris 1946, p.272; Wolf, W., *Das Schöne Fest von Opet*, Leipzig 1913, pp.5- 6.

[113] Newberry, P.E., *Beni Hasan*, Part II**,** London**,** 1893, Vol. 2, pl. 7.

[114] Speleers, L., *Recueil des inscriptions égyptiennes des Musées Royaux du Cinquantenaire à Bruxelles*, Bruxelles, 1923, p. 66.

[١١٥] النواجي، تامر ابراهيم ، الدور الحضاري للصلاصل المقوسة في مصر القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة المنصورة، ٢٠١٧، ص ٣٦١

[116] Spalinger, A., "*The Limitations of Formal Ancient Egyptian Religion*", **JNES** 57, (1998), p.245.

مُحيت لتُكتب الكلمات الجديدة ومن ذلك ما رُصد بجوار علامة ، وبجوار كلمة ، وأيضاً فإن علامة في بداية السطرين العرضيين العلويين يبدو بها عند الذيل بعض التعديلات، أو جزء من علامة أقدم.

٣.١.٥ التعديلات التي طرأت على النص في السطر الرأسي الأوسط لم تكن في بدايته، حيث بدأ بعبارة *ḏd mdw in Wsir* ، أما التعديلات فيبدو أنها بدأت بلقب *šmʿyt* حتى نهاية السطر، حيث نلاحظ أن المستوى المنقوش عليه النص، بدءًا من هذا اللقب، أقل بقليل من مستوى النص في بداية السطر، والسبب في ذلك هو على الأرجح أن لقب واسم المالكة الجديدة للغطاء، وهو "المنشدة سيدة المنزل، غنمو إيس"، تم كتابته بعد محو لقب واسم المالكة القديمة، مما نتج عنه هذا الفارق الطفيف في المستوى.

٢.٥ من المرجح أن صورة المتوفاة في المنظرين المنقوشين جهة الذراع الأيمن للهيئة الآدمية لغطاء التابوت، للمالكة الأصلية للغطاء "عبابوت– أوزير". أما صورة المتوفاة في المنظرين المنقوشين جهة الذراع الأيسر، فيبدو أنها للمالكة الجديدة "غنمو–إيس"، وذلك لما ظهر من اختلاف بين صور المتوفاة على الجانبين في الرداء والشعر المستعار، وفي شكل الصلصلة، واليد التي تمسكها، وأيضاً وجود بقايا لتعديلات طرأت على صورة المتوفاة خلف الرأس في المنظر العلوي المنقوش في الجهة اليسرى.

٣.٥ تم تأريخ غطاء التابوت بسجلات المتحف المصري بـ "الدولة الحديثة". أما التأريخ الأكثر دقة فيمكن أن نذكره مرتين، على أساس أنه أُعيد استخدامه، فيكون تأريخ الاستخدام الأول للغطاء هو عصر الأسرة التاسعة عشر وبداية الأسرة عشرين، ويكون تأريخ إعادة الاستخدام هو النصف الأول لعصر الأسرة الحادية والعشرين، وذلك بناءً على ما ذُكر قبل ذلك عن الملامح الفنية للهيئة الآدمية للغطاء، وعن وجود الذراعين واليدين والوضع الذي ظهرا به، وما ذُكر عن القدمان المكشوفتان وعن لقب *šmʿyt* .

٤.٥ ذُكر المعبود "أوزير" أكثر من غيره من المعبودات في أكثر من موضع في نصوص هذا الغطاء، كما ظهر في المناظر مرتين، وهو ما يؤيد ما ورد بسجل المتحف المصري أن مصدر هذا الغطاء هو منطقة أبيدوس، معقل عبادة "أوزير"، وأنه ليس منقولاً من منطقة أخرى.

٥.٥ لم تحمل "عبابوت– أوزير" ألقاباً تقليدية، فيما بقي لها من نصوص على الغطاء، وحينما أعادت "غنمو–إيس" استخدام هذا الغطاء أضافت اسمها في أوضح مكان بنصوص الغطاء، وسبقته بلقبها الوحيد وهو "المنشدة" *šmʿyt* ، ولما كان الإنشاد يتم بمصاحبة العزف بالصلصلة، وهو ما كانت تقوم به "غنمو–إيس"، فقد حرصت على وجود الصلصلة في يدها بكل المناظر التي تصورها على غطاء التابوت.

٦.٥ من المرجح أن الصلصلة وقلادة المنيت تم نحتهما بعد إعادة استخدام غطاء التابوت، فهما منحوتتان فوق الشعر المستعار للمتوفاة، مما تسبب في أن مكانهما أصبح سطحه بمستوى أقل بقليل مما حوله من الشعر المستعار. ويبدو أيضاً أن الصلصلة التي تمسكها المتوفاة في المنظرين المنقوشين جهة ذراعها الأيمن تمت إضافتها عند إعادة الاستخدام.

٧.٥ المنظران اللذان يصورا المتوفاة جاثية أمام "أوزير"، وأمام "إنبو" في الجهة اليسرى لغطاء التابوت، نلاحظ فيهما أن الصلصلة المقوسة تمسكها المتوفاة بيدها اليمنى، لأنها مناسبة أكثر للعزف، لذلك يوجد بها حيات الكوبرا والحلقات المعدنية التي تُحدث الصوت المميز للصلصلة، وهو ما يتفق مع لقبها "المنشدة". بينما نلاحظ أن الصلصلة في المنظرين المنقوشين في الجهة اليمنى للغطاء ليس بهما حيات الكوبرا ذات الحلقات المعدنية، فلا تُحدث أي صوت، لذلك تمسكها المتوفاة بيدها اليسرى، وربما أُضيفت الصلصلة لصورة المتوفاة.

الأشكال التوضيحية

شكل رقم (١) غطاء التابوت للمنشدة «غنمو– إيس»

شكل رقم (٢) فاكسميلي لغطاء التابوت – من عمل الباحث

شكل رقم (٣) نقوش غطاء التابوت من الجانب الأيسر

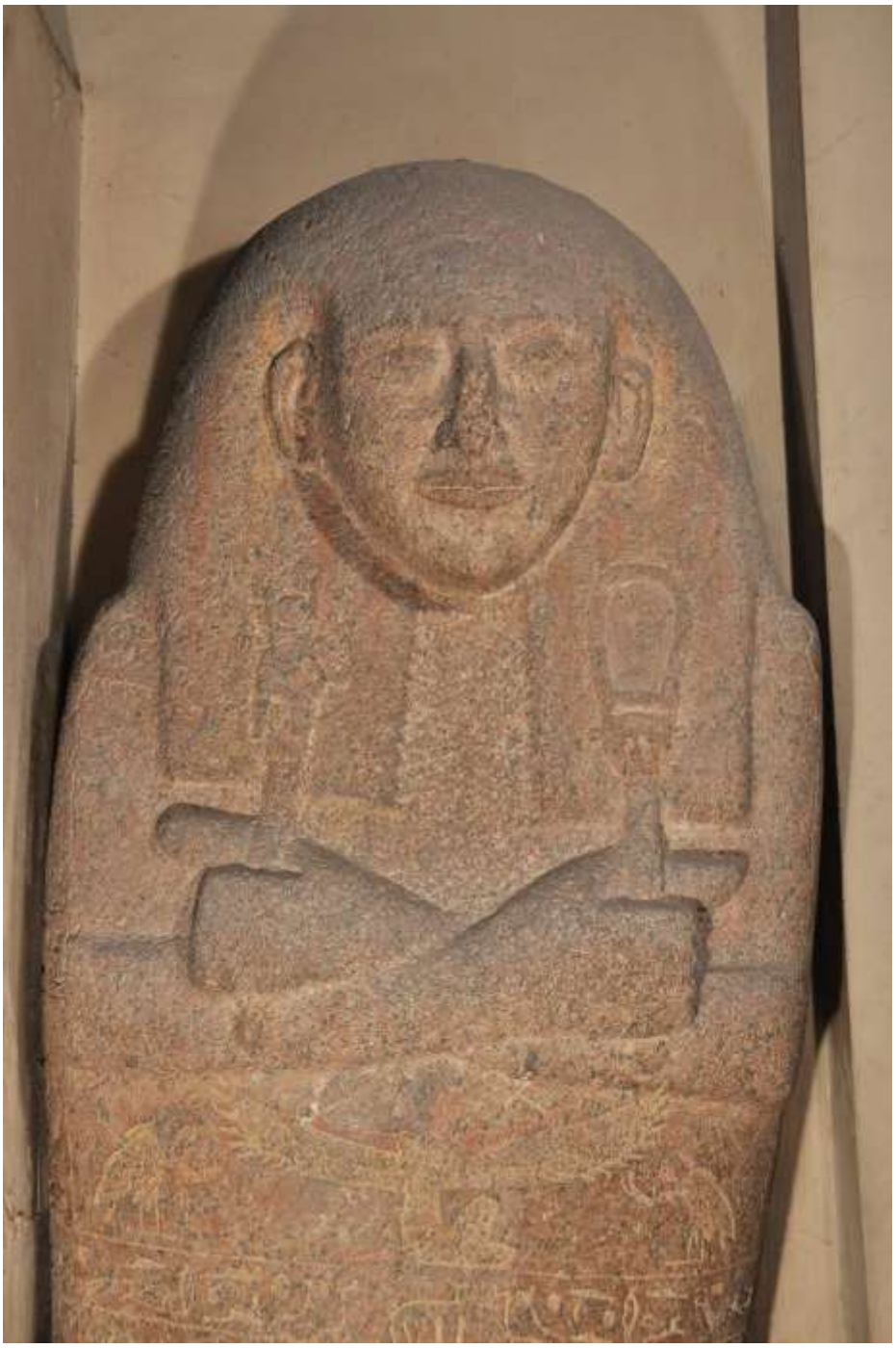

شكل رقم (٤) الجزء العلوي من غطاء التابوت للمنشدة «غنمو– إيس»

شكل رقم (٥) الجزء الأوسط والسفلي من غطاء التابوت، ويظهر فيه أن الغطاء كان مكسوراً إلى جزأين

شكل رقم (٦) الجزء الأوسط من غطاء التابوت: المعبودة نوت مجنحة، وتمسك بكلتا يديها بعلامة الحياة، بينما تظهر روح المتوفاة في هيئة طائر البا ومتعبدة لـ نوت

شكل رقم (٧) صاحبة التابوت جاثية في وضع تعبد للمعبود "أوزير" في الصف العلوي من نقوش غطاء التابوت

شكل رقم (٨) صاحبة التابوت جاثية في وضع تعبد للمعبود «إنبو» في الصف السفلي من نقوش غطاء التابوت

شكل رقم (٩) صاحبة التابوت جاثية في وضع تعبد للمعبود «أوزير» الصف العلوي من النقوش

شكل رقم (١٠) صاحبة التابوت جاثية في وضع تعبد للمعبود «إنبو» الصف السفلي من النقوش